كما

وصلبه فما قتلوه ولا صلبوه ولكن شبه لهم قال تعالى يا عيسى
اني متوفيك ورافعك الي الايه ومن بعدهم نبينا صلي الله عليه وسلم
وسيرته مشحونة بما قاسي ولاقا من اذاية الكفار والمنافقين كما قال
تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك الايه وقال (يقتلوك صح)
في المنافقين ومنهم الذين يؤذون النبي الايه وقال تعالى هم الذين
يقولون لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى ينفضوا الي قوله ليخرجن (يقولون لئن رجعنا الى المدينة صح)
الاعز منها الاذل وقال صلي الله عليه وسلم حين نقل اليه عن
منتقد انتقد عليه بقوله هذي قسمة ما اريد بها وجه الله فقال
عليه الصلاة والسلام يرحم الله اخي موسي اوذي باكثر من هذا فصبر
وقصة اصحاب الاخدود وقصص غيرهم من السابقين واللاحقين
من الصحابة والتابعين كل ذلك مشهور معروف كما قيل في المعني

∴ ما انت اول من مضت احبابه ∴ وجرت عليه نوايب الحدثان ∴

∴ وقيل ∴

يا ذا الذي بصروف الدهر عيرنا ∴ هل عاند الدهر الا من له قدر ∴

سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
ولن تجد لسنة الله تحويلا وبالجملة فمن وطن نفسه علي حمل
المشاق والاصطبار خفت عليه المصايب وهانت عليه الاخطار
فقول الامام الشافعي رضي الله عنه وحمه مثبه علي حقيقة
الامر المشاهد من الكرام واللئام فالكرام الذي خالطوه وصادقوه

والليام

٢١

والليام هم الذين قاطعوه وفارقوه وبين ان كلا من الحزبين لم يجد معهم
راحة ولا سلامة فكانه ينفرك الي من يجد معه وعنده الراحة والا
لكرامة والسلامة وهو مولاك الذي خلقك فسواك قيل انما اجرى (كما صح)
الاذى علي ايديهم كي لا تكون ساكنا اليهم وهذا سر الله عز وجل يغار علي
عبده ان يسكن الى غيره او ان يانس بسواه اذ لا يجب ان يكون له
فيه شريك ولا يحب منك ان تعوض عنه بوجه من الوجوه ومن لم يقبل
علي الله بملاطفة الاحسان قيد اليه بسلاسل الامتحان فخير من يصحبك (من يصحبك صح)
وهو يعينك عليهم وليس ذلك الا مولاك الكريم فاذا جنحت هناك او
مالت نفسك الي احد من قريب او عشير او زوج او ولد او عالم
او جاهل او صديق او عدو حركه عليك بما يولمك وسلطه عليك
بما لا يلايمك فتنفر عنه بعض نفور فتتكرر الاذاية فيتاكد النفور حتى
تقول عند معاينة الضيق حسبي الله من كل عدو وصديق وهذا من
الطاف الله الخفيه تعرف لك بالوصفين وصف الجمال والجلال
والقهر والبر والقبض والبسط والعطا والمنع والخفض والرفع
لترجع اليه اختيارا فان رجعت لذلك فبها ونعمت والا رجعت اليه
اضطرارا كما قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيات لعلهم يرجعون
يعني الينا علي كل حال وبكل حال اذ الكل برز من عين واحدة وارادة (بقدرة واحدة)
واحدة بسابق علم ان لي واحد فردي سبحان الاول الاخر الظاهر
الباطن تنبيه اعلم ان الاذي المتصل من العدو والصديق تارة